اختلاف الكلمتين وانما علق والتعليق من خواص فعل القلوب والتعليق
ههنا بادخال ان على السمين قال الرضي ومن المتعلقات ان المكسورة اذا لم يكن
فتحها بادخال اللام على الخبر افتحي الباب كانه طال عليه الليل فخاطب صحبه
بذلك او كان تحته طول الليل للوصال وفي ذلك تفخيم للامر لان اليقين
بعد الابهام ماهو لتقرر في ذهن المخاطب ولا يكون ذلك الا فيما بينهم
المتكلم بشانه وامضوا حيث يعني الاشداد يقال امضوا حيث
تؤمرون ان معنى متى ذهب محذوف الى وعدي الفعل بنفسه للاتساع جعل
الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه بقوله الى ضعف قول صاحب الكشاف حيث
جعل الخطاب للوط بتقدير القول وما قاله المص اقوى لانه لما امكن الحمل على
ماهو المفهوم من ظاهر الكلام رجح عليه واما ما قيل ان التقدير تغير
ضرورة لا يجوز والا لم يبق التقدير اعتبار اصلا لانه ما من نقل الا ويمكن التقدير
فيه فوجب الحمل على انه قسم بحبوبه صلى الله عليه وسلم كذا نقله الطيبي عن بعضهم
ففيه انه يجتمع قد منع بعيد الظاهر ويمنع التاويل مطلقا ملوط
غفلتهم او حابرهم الحسبان المذكور وان كان ايضا من فرط الغفلة لكن
المراد من فرط الغفلة ههنا مع عدم الحسبان بقرينة المقابلة وقيل هو
منسوخ باية السيف انما قيل لان المراد بالصفح على ما ذكره هو عدم التعجيل وهذا
لا ينافي قوله بالسيف لانه يمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم مامور بالحلم وعدم
التعجيل وبالقراة معهم ايضا بان يكون مامورا اولا بالحلم المفيد بقيد وهو
الا يكون بعد طرده والحلال المختص بالكبراء المختص من له كثرة الاثار قوله
ومثني على الله بما هو اهله بصيغة الفاعل فكان المثاني جمع مثني فمن عطف
الكل على البعض والعلم على الخاص الا وعلى تقدير ان يكون المراد بالقران

بمجموع

بمجموع السور والثاني على ان يكون المراد بالقران مفهوم الكل وهو الكلام
المنزل من الله تعالى على النبي للاعجاز فان قلت كيف يكون ابنا هذا المفهوم العام
قلنا ابناه في ضمن الخصوصيات فقد صغر عظيما صغر عظما هو القران وعظم
صغيرا هو غيره ولا تمدن اعتراض بين الشيئين المتصلين وهما قوله تعالى
ولقد اتيناك الاية وقوله تعالى كما انزلنا سورة الحجر قوله على تلوين الخطاب
اي طريقة الالتفات من الخطاب الى الغيبة في الكلام او على ان
الخطاب للمؤمنين يعني ما سبق هو ان يكون الخطاب فلا تستعجلوه للمشركين
فيكون في تشركون التفات واما اذا كان الخطاب للمؤمنين فلا التفات
بل فاعل لا تستعجلوا جماعة وفاعل يشركون جماعة اخرى ويفهم انه اذا كان
الخطاب لهم ولغيرهم لا يكون التفاتا ايضا لان الفاعل في الكلام مختلف وان
وان كان بالكلية والجزئية وذكر عقيب ذلك ما يذكر ينزل الملائكة بالروح
الاية الاشارة الى سبب اختصاصه بالعلم بما ذكر وهو قرب اتيان امر الله فان
علمه بواسطة الوحي وليس لغيره ذلك او النصب بنزع الخافض فيكون
التقدير بان انذروا فيكون الباء للسببية فيكون المعنى ينزل الملائكة بسبب
الانذار والاية يدل على ان ظاهر كلامه لان الاية يدل على ان الوحي لا
يكون الا بواسطة الملك في هذا المحل على التوحيد الذي هو منتهى كمال
القوة العلمية لعل المراد من منتهى كمال القوة العلمية ان تعين التوحيد اشرف
الاعتقادات اليقينية وان النبوة عطاء هو مرده باهل الحق لا كسبي
كما هو راي الخارجين عن الاسلام وفيه مثل النظر المذكور سابقا عما يشركون
منها اي من السموات والارض فان بعض الكفرة يعبدون الكواكب وبعضهم
يعبدون ما يحتاج في وجوده او بقائه الى السموات والارض كالاشجار والاحجار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)